



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

Mustafa Ali Abdullah Al-Obaidi
MARWAN KHASHLAN
YUSUR

University: Wasit University
College: College Of Art
Email:

Keywords:

Social media platforms;
Inappropriate content;
University students.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 20 Apr 2023
Accepted 8 May 2023
Available online 1Jul 2023

University Students' Reliance on Social Media Platforms to Reduce the Spread of Inappropriate Content: A Field Study on a Sample of Wasit University Students

ABSTRACT

The main objective of this research was to examine the degree to which university students rely on social media platforms to mitigate the spread of inappropriate content and the subsequent negative impacts on different areas of their lives. To accomplish this goal, the researcher employed a survey methodology, which was deemed the most appropriate approach for this type of study. A total of 100 participants were included in the sample to provide a representative perspective on the issue at hand. The study revealed several findings. First, one of the main reasons for accessing social media platforms was to follow important social topics. Second, emotional effects resulting from exposure to inappropriate content were fear, anxiety, and emotional detachment. Third, the behavioral effects resulting from using social media platforms to reduce inappropriate content were the most prevalent, accounting for 55% of responses, followed by cognitive effects at 23%, and emotional effects at 22%. Fourth, the most used social media platforms by the participants were TikTok at 30%, followed by Instagram at 26%. Finally, the top reasons for using social media platforms were to combat unemployment at 21%, address family problems at 19%, and pass the time during leisure hours at 18%. Other reasons included distance between family members at 11% and escaping reality at 9%.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/>

اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة واسط

م.م مصطفى علي عبد الله / جامعة واسط:

م. د. مروان خشان يسر/جامعة ذي قار

الخلاصة:

جاءت هذه الدراسة لمعرفة اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط وما نتج عنها من آثار سلبية في بعض جوانب الحياة ، مما ولد تصور معين لدى عينة

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

الدراسة عن طلبية الجامعات من خطورة انتشار المحتوى الهابط وأعتمد الباحث على المنهج المسحي الذي يعد أنسب المناهج لتلك البحوث وكان العدد الاجمالي للعينة هو 100 مبحوث. وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج كان أبرزها 1- ان احد اهم أسباب اللجوء الى مواقع التواصل الاجتماعي من قبل المتصفحين هو من اجل متابعة اهم المواضيع الاجتماعية بالدرجة الاولى 2- الاثار الوجدانية المترتبة على استخدام المحتوى الهابط من قبل بعض الأطراف ، وقد جاء الخوف والقلق في الترتيب الأول ثم يليه الفتور العاطفي 3- ان الاثار المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من المحتوى الهابط جاء في الترتيب الأول الاثار السلوكية بنسبة بلغت 55%، يليها الاثار المعرفية بنسبة بلغت 23%، وفي الترتيب الثالث جاءت الاثار الوجدانية بنسبة بلغت 22% 4- ان ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما لدى المبحوثين، وجاء في الترتيب الأول موقع تيك توك بنسبة بلغت 30%، وجاء في الترتيب الثاني موقع انستغرام بنسبة 26%، وتشير النتائج إلى أهمية التيك توك كأكثر موقع يتابعه أغلب المبحوثين. 5- ان المبررات من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء عبارة نقشي البطالة في الترتيب الأول ، بنسبة 21%، وجاء في الترتيب الثاني عبارات المشكلات الاسرية بنسبة 19% وجاء في الترتيب الثالث عبارة اوقات الفراغ بنسبة 18% وجاء في الترتيب الرابع عبارات بعد المسافات بين الاهل والاقارب بنسبة 11% وجاء في الترتيب الخامس عبارات الهروب من الواقع بنسبة 9% .

الكلمات المفتاحية (مواقع التواصل الاجتماعي ، المحتوى الهابط ، طلبية الجامعات).

المقدمة

غيرت تكنولوجيا الاعلام كل مجالات الحياة وأثرت على جميع الافراد سلبا كان ام إيجابا من خلال ما تنشره من محتوى واجبرتتنا على التعامل معها كمواقع بشكل مستمر. وكذلك اثرة على طريقة تفكيرنا. حيث في الآونة الأخيرة حدثت محاولات جدية من قبل الحكومات للحد من هكذا محتويات ومن هنا يمكن تحديد هدف الدراسة إلى قياس مجالات استعمال المعايير المهنية لمعالجة منشورات المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال معرفة اهتمام أفراد العينة بالمحتوى الرقمي وكذلك قياس مدى قدرته على تغيير توجهاتهم وتشكيل الراي العام من خلال صنع محتويات مسيئة ، وكذلك معرفة الطرق والأساليب الرقمية الحديثة للحد من هكذا محتوى سيء يؤثر بشكل وبأخر على المنظومة المجتمعية ، وهكذا استعمالات تكون من قبل المختصين وتنعكس على الافراد المجتمع ، فإذا ما ضعفت عناصر الضبط الاجتماعي ظهرت في المجتمع ظواهر مختلفة من السلوكيات غير المنضبطة، إذ يمثل الضبط الاجتماعي مجموعة من القيم،

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

تفرضها الأسرة عبر التنشئة، لتكوّن لاحقاً ثقافة الفرد". بالإضافة الى الحاسم والأخير في انكماش الإبداع وظهور المحتوى الهابط هو نظام التعليم، فنسبة كبيرة من ناشري المحتوى والمتابعين لهم يعدون أشباه متعلمين، إن لم يكونوا أميين بالفعل، فالتعليم والتربية التي توجدتها المؤسسة الأسرية والتعليمية تخلق وعياً متصاعداً، أما إذا انهارت منظومة التعليم، كما هو الحال عليه اليوم، فسيكون الناتج أشباه متعلمين وأناسا محدودي الوعي". يشار إلى أن العديد من دول العالم اتجهت الى حظر تطبيق "التيك توك" أو مراقبة المحتوى المنشور فيه، وذلك نظرا لارتفاع معدلات الفيديوهات المخلة بالآداب أو المسيئة للمجتمع، وخاصة من قبل المراهقين .

اولاً مشكلة البحث :

عاش العالم العربي تحولات مجتمعية مست جميع مناحي الحياة وكان النصيب الوافر من ذلك قطاع الإعلام الذي واكب هذه التحولات، فقد عاش العراق تحولات كبرى بعد سقوط النظام السياسي 2003، وتم إقرار التعددية السياسية في الدستور العراقي الذي تضمن بدوره أولى نصوص التعددية الإعلامية في العراق وحرية الرأي والتعبير عنه، فظهرت الصحافة الحرة التي لها حرية العمل بعيدا عن سلطة وسيطرة الدولة (القطاع العام فتمخض عنها بروز ثلاثة أنواع من الصحف: صحف حكومية حزبية، ومستقلة، ومع التوجهات الجديدة في التشريعات الاعلامية الحديثة بالعراق وتزامنا مع التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا القطاع. وجعله من العالم قرية كونية صغيرة، بات للإعلام أهمية كبرى في العصر الحديث كون أن تأثيره في الحياة العامة ودوره في قولبة مواقف الرأي العام ليس خافيا على أحد، أو موضع تساؤل أو نقاش فقد باتت جميع الآراء تجمع على مدى تأثيره الكبير على الجمهور، فهذا الأخير أصبح اليوم محط أنظار أصحاب الغايات والمشاريع المتمولين، وأصحاب السلطة والقرار والساعين إلى مواقع سياسية ولأن الإعلام في ظل الحرية أكثر تأثيرا في الرأي العام لسهولة تداول المعلومات والتواصل الإعلامي بين محتوى مواقع التواصل الاجتماعي والجمهور، يسعى أصحاب السلطة والنفوذ والمال إلى استخدامها لغاياتهم ولمصالحهم، فتعمل الحكومات من خلال الإعلام إلى تطويع الجماهير، بينما يسعى الممولون إلى الترويج عبرها لسلعهم، والأحزاب والشخصيات يستخدموها لبث أفكارهم ومعتقداتهم والتأثير بها على مواقف الجمهور، مما أدى إلى انتشار بعض الممارسات غير المسؤولة، من طرف بعض القائمين على هذه المواقع التي أصبحت وسائل النقل الأكاذيب والافتراءات واقتحام الخصوصيات ومناير لخدمة مصالح ضيقة لمن يقف وراء الوسيلة سواء من حيث الملكية أو التمويل، وطغيان الأفكار الربحية وتصفية الحسابات، كل هذا جعل الحديث عن إحترافية

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

القائم بالإتصال، وتحديد التزامهم بالمعايير التي تثبت إحترافيتهم وسعيهم في تطوير ورفع مستوى المهنية والكفاءة لديهم، ضرورة ملحة في ظل ما حدث من تجاوزات أثرت بشكل أو بآخر على الممارسة الإعلامية من خلال ظهور منصات عديدة ساهمت في نش المحتوى الهابط في العراق ، حيث ان التساؤل الرئيسي في الدراسة هو " ما هو دور طلبة الجامعات في الحد من نشر المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي " وهدفت الدراسة الى معرفة دور طلبة الجامعات في الحد من نشر المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وينبثق منه عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي

1. ما معدل اعتماد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط؟
 2. ما أسباب اعتماد ودوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
 3. ما رأي الطلبة نحو دور تفعيل المعايير المهنية في تدعيم المحتوى الهادف عبرمواقع التواصل الاجتماعي؟
 4. ما الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة نتيجة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من للمحتوى الهابط ؟
- واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي باختيار عينة قصدية لمجموعة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة الى أهمية هكذا بحوث للمجتمع ككل للحد من هكذا محتويات مسيئة للذوق العام وللمنظومة القيمية المجتمعية يكون للمهنيين في هذا المجال دورا كبيرا.

ثانيا اهمية البحث:

- 1- الناحية الأكاديمية يُعد من المواضيع ذات الحاجة الملحة في الوقت الحالي؛ كون بلد العراق يمر بأزمة حقيقة في السيطرة على منشورات المحتوى الهابط ، وفقدان المعايير المهنية للقائمين على مواقع التواصل الاجتماعي، ويكون هذا البحث مصدرا للدارسات الاعلامية والاجتماعية اللاحقة المتعلقة بمعرفة المعايير المهنية لمعالجة منشورات المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة الى مساهمة الدراسة في إثراء الدراسات الميدانية في مجال معالجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشر المحتوى الهابط

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

2- الناحية الميدانية يسعى الباحث إلى معرفة مضامين، ومفردات، تسهم الوقوف على دور طلبة الجامعات في الحد من نشر المحتوى الهابط ، فضلا عن أهميتها بالنسبة للقائمين بنشر المحتويات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بالإضافة الى أهمية التعرف على اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط ، حيث تعد شريحة الطلبة شريحة مثقفة ومهمة ولها دور هادف وفعال بالمجتمع وبالتالي بإمكانهم تقديم مادة إعلامية سليمة تمتاز بالصحة بعيدة عن الذاتية وتزييف الحقائق، ويعتبر موضوع القائم بالاتصال من وجهة نظر الباحثين أهم العناصر المتحركة في عملية الاتصال الجماهيري مما يستلزم الاهتمام بهذا العنصر في شتى جوانب الممارسة الإعلامية بصفة عامة والتصدي الاعلامي بصفة خاصة فضلا عن أهمية هذا البحث في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر وتنامي دور الشباب في رسم خريطة التغيير الاجتماعي في العراق.

ثالثا أهداف البحث:

تحتوي الدراسة على هدف رئيسي وهو :- (اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط).

وينبثق من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي كالتالي

1. الكشف عن معدل اعتماد الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط.
2. معرفة أسباب ودوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط.
3. رصد رأي الطلبة نحو دور تفعيل المعايير المهنية في تدعيم المحتوى الهادف عبر مواقع التواصل الاجتماعي
4. رصد الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة نتيجة استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي للحد من المحتوى الهابط.

رابعا الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف وكذلك أنماط السلوك المختلفة، وفي الدراسات الإعلامية

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

تستخدم الدراسات الوصفية لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات، وصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الإعلام، والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف النظم والمؤسسات الإعلامية، والوقائع والأحداث، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها، وهو ما يتفق مع هذه الدراسة، حيث تستهدف التعرف على مجالات استعمال المعايير المهنية لمعالجة منشورات المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي

2- منهج الدراسة : اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الوصفي وهو يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، حيث توظف الدراسة الحالية منهج المسح الإعلامي وهو أبرز المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وخاصة البحوث الوصفية وهو جهد علمي منظم للحصول على معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، و في اطار منهج المسح، يتم التعرف على مجالات استعمال المعايير المهنية لمعالجة منشورات المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي بين افراد الجمهور المتعرض.

3- مجتمع الدراسة :مجتمع الدراسة هو الذى يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة وهو المجتمع الذى يرغب في تعميم النتائج عليه كما يعرف بأنه "مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، وهو يمثل الجمهور العراقي المستهدف الذى يهدف الباحث إلى دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته إلا أنه يصعب الوصول إليه لضخامته لهذا يتم التركيز على المجتمع المتاح الذى يمكن الوصول إليه ويتم اختبار العينة منه.

4- عينة الدراسة: تم اجراء الدراسة على عينة عمدية قوامها (100) مفردة من طلبة جامعة واسط المتعرضين للمحتوى الهابط من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بمحافظة واسط نظراً لانتشار المتصفحين لتلك المواقع في المحافظة.

5- أدوات جمع البيانات: تعتمد الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبيان ؛ لجمع البيانات والمعلومات من الدراسة ؛ للتعرف على دور طلبة الجامعات في الحد من نشر المحتوى الهابط بين أفراد الجمهور المتعرض، وتعتمد أداة الاستبيان على صحيفة الاستبيان (استمارة الاستبيان)، والتي تحتوى على مجموعة من الأسئلة توجه لطلبة جامعة واسط (محل الدراسة) للتعرف على رأيهم نحو دور طلبة الجامعات في الحد من نشر المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

خامسا المفاهيم والتعريفات :

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

مواقع التواصل الاجتماعي وهي ناتج طبيعي للتطورات الهائلة والمتسارعة في التقنيات والميديا مما جعل حاجة الافراد الى وجود علاقات إنسانية فيما بينهم وفتح المجال للحوار التفاعلي بشكل أوسع ، وإعادة العلاقات بين الافراد سواء كانوا زملاء مدرسة او جامعة .ونشأة هذه المواقع للحوار والتعبير الحر عما يراه الانسان مناسب ومنسجم مع أفكاره وكذلك اشتراكه مع الاخرين في الأفكار نفسها أو تشجيع فكر معين ، او راي او تقديم اهتمام واحد (الفصل، 2014، صفحة 10)

الفيس بوك بدأ استخدام موقع فيس بوك في جامعة هارفرد الامريكية منذ انشائه في 4 فبراير 2004 بواسطة مارك زوكيديرج الطالب بتلك الجامعة آنذاك ، و قد وصف الموقع نفسه بانه " موقع يهدف الى المنفعة الاجتماعية فهو يساعد على تواصلك مع الاشخاص من حولك (charnigo، 2007، الصفحات 23-24)

تويتر: هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي الذي انتشر استخدامة في السنوات الأخير ،أدى دوراً كبيراً وفاعلا في الاحداث الاجتماعية والسياسية في العديد من البلدان ،لاسيما في منطقة الشرق الأوسط . وأخذ (تويتر) اسمه من كلمة (Tweet) وتنعي (تغريد) واتخذ من العصفور رمزا له كما يعرف تويتر بأنه ((إنتاج رسائل اتصالية قصيرة)) ، وتويتر هو شكل من التدوين، يتيح للمستخدمين إرسال الرسائل القصيرة أو الصور أو المقاطع الصوتية ونشرها أما لجميع مستخدمي تويتر أو يحددها المستخدم إلى مجموعة محددة فقط (زغيب، 2010، صفحة 2)

اليوتيوب: موقع لمقاطع الفيديو يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك أعداد كبيرة للمشاركين فيه ويزوده الملايين يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها، تأسس الموقع من قبل ثلاثة موظفين كانوا يعملون في شركة باي بال عام ٢٠٠٥ في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية (بعزيز، 2021، صفحة 5)

التيك توك تيك توك بالإنجليزية (TikTok) بأنه تطبيق من تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يمكن تحميلها على الهواتف ، ويُستخدم من قبل المستخدمين من مختلف أنحاء العالم لتصوير مقاطع فيديوهات قصيرة، ومشاركتها، وتمتد هذه المقاطع في طولها حتى 15 ثانية من الوقت، كما يمكن للمستخدم الوصل بين أكثر من مقطع واحد معاً حتى تصل الفيديوهات في طولها إلى دقيقة كاملة "60 ثانية"، ويمكن للمستخدم كذلك مشاهدة مقاطع الفيديو المنشورة من قبل الأشخاص الآخرين على تيك توك، ومتابعتهم باستمرار. (رامي، 2019، صفحة 9)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

المحتوى الإعلامي المحتوى الإعلامي هو المنتج الرئيس للصناعة الإعلامية، وهو الأداة المنوط بها تحقيق الغاية من إنشاء المؤسسة الإعلامية وأهدافها الاستراتيجية تجاه الجمهور المستقبل، وبعبارة أخرى هو الأمر الذي من أجله وعليه تنفق الموازنات المالية للمؤسسة. لذا فالتخطيط الاستراتيجي للمحتوى الإعلامي من شأنه أن يساعد المؤسسة الإعلامية على تفصيل المحتوى القادر على تحقيق الغايات والأهداف وفقاً لأسس ومراحل ومحددات منهجية لا تترك مجالاً للعشوائية والارتجال والمزاجية الفردية. (سيف، 2021، صفحة 11)

المحتوى الإعلامي الاعلاني المحتوى الاعلاني يمكن أن يكون عبارة عن تأليف مجموعة من الإعلانات ونشرها في وسائل الإعلام المختلفة، والتي بدورها يمكن أن تنجح في جذب انتباه الجمهور لتلك السلعة التي يتم الترويج لها بذلك المحتوى الاعلامي، ومن أهم ما يتميز به المحتوى الاعلامي عن غيره من أي نوع آخر من أنواع كتابة المحتوى، هو القدرة على كتابة إعلانات متخصصة يتم نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي أو حتى أي منصة متخصصة، سواء كان الراديو أو التلفزيون، أو حتى الاعتماد على الطباعة. (عبدالله، 2020، صفحة 17)

المحتوى الاعلامي في الإعلام الإلكتروني من المفاهيم التي تم إدراجها من قبل المنظمات والوسائل الإعلامية التي ركزت على ضرورة الاستفادة من المحتويات والموضوعات الإعلامية بشكل مادي، وذلك من خلال استعمال تقنيات الإنترنت المستحدثة والمتطورة. (العاطي، 2019، صفحة 3)

المحتوى الهابط او المسيء وهو انتاج مواد فيديوية قصيرة تنتشر عبر الإنترنت وتتضمن أغان ومواد تمثيلية وكوميديية وتعليقات ساخرة، بعضها لا يخلو من كلمات بذيئة تصاحبها احياناً حركات جسدية ورقص فضلاً عن إثارة مواضيع اجتماعية حساسة كالعلاقات بين الجنسين والمشاكل العائلية في مجتمع معظمه محافظ (عباس، 2023، صفحة 1)

الاطار النظري للبحث: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

لقد كانت البداية الأولى لبروز نظرية الإعلام على وسائل الإعلام على يد الباحثة ساندرابول روكيتشا ، وملفن دى فلور وزملائها سنة 1974 ، عندما قدموا ورقة بحثية بعنوان "منظور المعلومات" والتي طالبوا فيها بضرورة الانتقال من مفهوم قوة الإقناع لوسائل الإعلام إلى وجهة النظر ، التي ترى قوة وسائل الإعلام

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

؛ كنظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على مصادر المعلومات الأخرى، التي تصنع النظام الإعلامي القائم (السيد، 2004، صفحة 34)

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل ساندرابول روكيتشا دي فلور في مؤلف بعنوان "نظريات وسائل الإعلام"، الذي حاول من خلاله ملئ الفراغ، وسد الثغرات الذي خلفها نموذج الاستخدامات والإشباع، الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وقوتها في ذلك، لهذا فقد وضع دي فلور وروكتش نموذج لتوضيح العلاقة بين وسائل الإعلام والقوة الاجتماعية الأخرى رأياً؛ أن المؤسسات الإعلامية هي نظام اجتماعي ذو طابع تبادلي مع الأنظمة الأخرى الموجودة في المجتمع، وبالتالي يصعب فهم طبيعة أدوار وسائل الإعلام وتأثيرها، مالم يتم فهم طبيعة الاعتماد المتبادل، والترابط الوثيق بينهما وبين الأنظمة الأخرى (النظام السياسي، النظام الاقتصادي) هذا من جهة، وما لم يتم - أيضاً - تحديد المجالات التي يعتمد فيها الجمهور على هذه المؤسسة من جهة أخرى. وركز كلاً من (De.Fleur) وبال روكيتش (Rokeach Ball) على تأثير وسائل الإعلام، واقتراح علاقة اندماجية بين الجمهور ووسائل الاتصال، والنظام الاجتماعي العريض، وتناولت النظرية مجموعة المسائل: أن الجمهور يعتمد على معلومات ووسائل الإعلام ليلبي احتياجاته. وكى يحقق أهداف معينة، ويوجد تفاعل بين الجمهور ووسائل الإعلام والمجتمع ككل، وتناولت مسألة تأثير وسائل الإعلام في ظل الظروف الاستقرار الاجتماعي، وفي ظل ظروف الصراع والتغيير، هذا في حال يكون التغيير الاجتماعي والصراع مرتفعين، فإن المؤسسات القائمة (الحكومة مثلاً) تجبر الناس على إعادة تقييم آرائهم، وتضعهم أمام عدة خيارات، في مثل هذه الظروف يزداد إتكال الناس (تبعيتهم) على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات التي تساعد في الاختيارات (مشارفة، 2013، صفحة 146)

اولا التأثيرات المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام

1- الآثار المعرفية: تختلف التأثيرات المعرفية بشكل واضح عن التأثيرات الأخرى الناتجة عن الاعتماد على وسائل الإعلام، كالتأثيرات السلوكية مثلاً، وإن كان كلا التأثيرين مرتبط بالآخر، وتظهر الآثار المعرفية في المجالات التالية: الغموض- تكوين الاتجاه- ترتيب الأولويات- اتساع المعتقدات والقيم، وقد رأى بعض الباحثين ضرورة التفرقة بين مفهومين أساسيين في دراسة تأثيرات وسائل الاتصال على الإطار المعرفي للجمهور، وهما (مكاوى، 2012، صفحة 2011):

* استخدام الوسيلة أو التعرض لها، ويقصد به كم أو حجم التعرض للوسيلة : أي الوقت الذي يخصصه الفرد للتعرض لها.

* الاعتماد على الوسيلة ؛ ويعنى الاعتماد على الوسيلة لاستقاء المعلومات ، ودرجة أهمية الوسيلة لدى الفرد.

أ- **الغموض** : ترتبط مشكلة الغموض بالآثار المعرفية لوسائل الإعلام، والغموض عبارة عن مشكلة ناتجة : إما عن نقص في المعلومات، أو معلومات بها صراع وتناقض . فالغموض يمكن أن يحدث ؛ لأن الناس يفتقرون إلى معلومات غير كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام. وبالتالي يلاحظ أن الناس الذين يعتمدون على وسائل الإعلام بدرجة كبيرة ، هم الذين يقومون بإزالة الغموض الذي يتناول حدثاً ما ، وهو ما يؤدي في النهاية إلى تكوين رأى محدد وقاطع على نحو أسرع من الذين لا يسعون إلى فك طلاسم موقف ما من خلال الاعتماد على وسيلة بعينها، فكلما زاد التهديد أو الغموض أصبحت وسائل الإعلام النظام المعلوماتي الأهم لحل الغموض، وهذه الأهمية لا يؤثر عليها نقص المعلومات، بل تبقى محور اهتمام الجمهور الذي يتساوى في خبرة الغموض رغم الفروق الفردية

ب- **تكوين الاتجاه**: من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع، وقد حدث ذلك كثيراً بأن ساهمت وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الأفراد نحو قضايا مثل: مشكلات البيئة وأزمات الطاقة، وتنظيم الأسرة، ويجب عدم إغفال دور العوامل الانتقائية في تكوين اتجاهات الأفراد.

ج- **ترتيب الأولويات**: تقوم وسائل الإعلام بدور مهم في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا الهامة ، تبعاً لترتيب هذه الوسائل لها، ويركز أفراد الجمهور على الموضوعات ، التي تحظى باهتمامهم وفقاً للاختلافات الفردية والطبقات الاجتماعية، وبالتالي تصبح وسائل الإعلام مسئولة عن ترتيب أجندة الأفراد بالنسبة للموضوعات والأفكار (فرج، 2012، صفحة 93)

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

د- اتساع المعتقدات: تساهم وسائل الإعلام في توسيع معتقدات الجمهور بنشر المعلومات عن معتقدات جديدة، واستخدام تشارلز كولى مصطلح توسيع ؛ ليشير إلى أن معرفة الناس، ونظم المعتقدات لديهم تزداد ؛ لأنهم يتعلمون ويعرفون الكثير عن الناس الآخرين والأماكن والأشياء الأخرى من وسائل الإعلام، حيث تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى: الأسرة أو الدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

هـ- القيم: هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما ، ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها، وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم، فوسائل الإعلام لا تقدم هذه المعلومات بصفاتها إخبارية فقط مثل: حركات الحقوق المدنية أو البيئية ، ولكنها تقدم المعلومات التي تبرز الصراع الأساسي بين القيم التي يشترك في اعتناقها أفراد الجمهور.

2- الآثار الوجدانية: ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العواطف، ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان ، وقياس هذه الآثار، وتم تحديدها على النحو التالي.

أ-الفتور العاطفي: حيث يفترض أن كثرة التعرض المكثف والمستمر للعنف في وسائل الإعلام له تأثير كالمخدر يؤدي إلى الشعور بالتبلى، وعدم الرغبة في مساعدة الآخرين حين تقع أحداث عنيفة في الواقع الحقيقي، وقد أشار أحد العلماء : أن علماء الاجتماع لم يعطوا اهتماماً لتأثيرات محتوى العنف في وسائل الإعلام على المشاعر الوجدانية للجمهور، وأن الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام يتعرضون لتغييرات كبيرة في معنوياتهم.

ب-الخوف والقلق: هو شعور يتولد لدى الفرد نتيجة التعرض المستمر للأحداث السيئة المعروضة بوسائل الإعلام مثل: أخبار المجاعات والاضطهاد ، وما تعانيه الشعوب الفقيرة وغيرها من أحداث سيئة، فإنها تنثير مشاعر الخوف لدى المتلقين والقلق من الوقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع (وعبدالعزيز، 2006، صفحة 140)

ج-الدعم المعنوي والاعتراب وتسهم وسائل الإعلام في رفع الروح المعنوية لدى المتلقي، أو قد تزيد من شعوره بالاعتراب، ويرى كلاب Klapp : أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية ؛ فإن طبيعة معلومات وسائل الإعلام يكون لها تأثيرات جوهرية على أخلاقيات ومعنويات الناس،

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

خاصة إذا كانت وسائل الإعلام تعكس الفئات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. ويرى دوركهايم Durkheim : أن الأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام كمصدر رئيسي عن جماعاتهم يتعرضون لتغييرات كبيرة في معنوياتهم عندما يكون هناك تغييرات ملحوظة في كم ونوعية المعلومات ، التي تقدمها لهم وسائل الإعلام عن جماعاتهم وفئاتهم.

3- الآثار السلوكية وهي محصلة التأثيرات الوجدانية والمعرفية التي لن يكون لها تأثير اجتماعي ، إن لم تتحول إلى سلوك، وتظهر التأثيرات السلوكية للإعلام في: الفعل ، والتنشيط ، والحركة نحو قضايا وسلوكيات معينة، أو فقدان الرغبة وتهدة الحركة نحو القضايا والحلول، وتنحصر الآثار السلوكية لإعتماد الفرد على وسائل الإعلام في سلوكين أساسيين هما : التنشيط والخمول.

أ-التنشيط: ويقصد به قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية، وقد يكون التنشيط مفيد اجتماعياً مثل: التبرع المادي أو المعنوي لفئات معينة ، أو قد يكون مضار اجتماعياً كالتورط في أعمال ضد المجتمع أو العنف، والجرائم، والأنشطة الضارة بالمجتمع.

ب-الخمول: يعنى عدم قيام الفرد بسلوك نتيجة التعرض للرسالة الإعلامية، وقد يتمثل الخمول في العزوف عن المشاركة السياسية، أو عدم الإدلاء بالتصويت الانتخابي، أو عدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع ؛ مما يؤدي إلى اللامبالاة ، وعدم الفعالية السياسية والاجتماعية ، والامتناع عن المشاركة، وتلعب وسائل الإعلام (التشويق أو الملل) وطبيعة المجتمع(الثبات وعدم التغيير، ووحدة الأهداف) الأثر البالغ في خمول الأفراد أو نشاطهم إلا أن درجة اعتماد الأفراد على معلومات وسائل الإعلام ، هي الأساس لفهم المتغيرات الخاصة بزمان ومكان الرسائل الإعلامية على المعتقدات ، والمشاعر والسلوك (عكاشة، 2019، صفحة

(210)

ثانياً مدى الإستفادة من الاطار النظري لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام المستخدمة بالدراسة:

1. تساعد هذه النظرية في اختبار رأي الباحثين في معرفة دورهم في الحد من المحتوى الهابط ، والأهداف الناتجة عن هذا الاعتماد على المستويات التأثيرية الثلاثة لهذا المدخل (وجدانية، معرفية، سلوكية).
2. اختبار العلاقة بين هذا الاعتماد الجمهور العراقي على المحتوى الاعلامي عبر موقع التواصل الاجتماعي في معرفة ما يلبي رغباتهم واشباعاتهم النفسية ، والخصائص الديموجرافية " النوع – الفئات

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

العمرية – المستوى التعليمي – الدخل – المهنة – محل الإقامة – نوع السكن" ، وهل يختلف حجم التعرض تبعاً لهذه المتغيرات المختلفة للمبحوثين .

القيم الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي :

الإعلام الاجتماعي هو إعلام قائم على التفاعل الاجتماعي ويستخدم تقنيات النشر العالية ويعتمد على تقنيات الاتصال المتطورة في الإنترنت لإنشاء حوارات تفاعلية. كما عرفه اندراس كابلان وميشيل هاينلن بقولهما أن الإعلام الاجتماعي هو مجموعة في الإنترنت تجمعها أفكار معينة، تستخدم تطبيقات الويب التي تسمح بخلق حوارات وتبادل المحتوى فيما بينها

خصائص وسمات البرامج الاجتماعية: (عزيز، 2012، صفحة 22)

تعتبر البرامج الاجتماعية شكلاً من أشكال البرامج الحديثة نسبياً في العراق والعالم العربي وبها العديد من الخصائص والسمات التي تميزها عن غيرها من البرامج وتتلور في:

- الحالة.

- الإشارة.

- ارتفاع نسبة المشاهدة.

- تنوع الجمهور المستهدف.

- التفاعل مع المشاهد.

مبررات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفتاح، 2020، صفحة 16) :

هناك العديد من الدوافع التي تدفع الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من ضمنها:

أ- بعد المسافات بين الأهل والأقارب:

أدى بعد المسافة بين الأهل والأقارب واضطرار بعض الأشخاص المقربين للسفر الدواعي العمل أو العلاج، إلى محاولة البحث على طريقة ووسيلة للتواصل مع هؤلاء الأشخاص، وكان ذلك سبباً مهماً لاجتماعهم إلى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي.

ب- المشكلات الأسرية

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

يلجا الكثير من الأفراد إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كهروب من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل، فيلجأ الفرد إلى البحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد عن ذلك التوتر.

ت- تفشي البطالة

يلجا الكثير من الشباب إلى مواقع التواصل الاجتماعي كنتيجة للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والإنجاز، فيتجه إلى مواقع التواصل الاجتماعي للهروب من ذلك الواقع المرير

ث- أوقات الفراغ

يقوم البعض بملء وقت الفراغ عن طريق التهاور مع بعض الأصدقاء وتكوين صداقات جديدة في محاولة منهم للقضاء على الشعور بالملل والرغبة في التجديد وخلق جو اجتماعي وراء شاشات الكمبيوتر

مواقع التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية :

ان العديد من الاشخاص لا يفرق بين مواقع التواصل الاجتماعي ، وصفحات الويب الإلكترونية الموجودة على شبكة الانترنت ، والتي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الاعضاء المستخدمين المواقع التواصل الاجتماعي والتي لها وجود على شبكة الانترنت ، حيث تهدف إلى مختلف وسائل الاهتمام ، كما انها تساعد على التفاعل بين المستخدمين بعضهم بعضا ، عن طريق المراسلة الفورية ، والفيديو ، والدرشة ، والمدونات وتعرف مواقع التواصل الاجتماعية هو عملية الدمج الآني أو المتأني في أسلوب الاتصال والتواصل بين المرسل و المستقبل ، وتكون الرسالة هي محور هذا الدمج ، بغرض توصيل الفكرة والاقتناع بها ، ويشمل الخدمات الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه ان هذا النوع من انواع الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الرقمية كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وأفراد بقدرات وإمكانيات متباينة ، ويمتاز بسرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير وهذه العمليات التي تتم على مواقع التواصل الاجتماعية محددة التعريف على الشبكات ، لإتاحة المحتوى في روابط متعددة بعدد من الوسائل ، على وفق آليات وأدوات معينة تساعد المستخدم في الوصول إلى هذا المحتوى ، وتوفر له حرية التجوال والاختيار والتفاعل مع عناصر هذه العمليات ، بما يتفق مع حاجات المستخدم واهتماماته وتفضيله ، ويحقق أهداف النشر والتوزيع على هذه المواقع

كذلك يكون تأثير الوسائل الإعلامية الرقمية في المجتمع من الامور البديهية لان الفرد متعلماً كان او امياً لابد له أن يسمع ويشاهد ويشارك الاخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعية ويمثل النظام الاعلامي نظام

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

للاتصال ويشمل التفاعلات التي بمقتضاها يتم انتاج الرسائل الاتصالية الرقمية بشكل يسمح ادارة الحوار داخل المجتمع في بناء الاولويات في القضايا الاجتماعية بين اهتمامات الرأي العام واختيارها والتعبير عنها، أي التعبير عن المصالح يشمل دوراً الاعلام في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعية وغيرها من وسائل الاتصال التي تدعم الاتجاهات الاجتماعية وتدعم طبيعة القيم المراد غرسها في المجتمع وهي في الوقت ذاته اداة لنقل المعلومات والايخبار من المواطن الى الدولة وبالعكس (كنعان، 2015، صفحة 10)

أن التغيير الجذري الذي يحدث في الدولة العربية بشكل عام وفي العراق بشكل خاص ليس من باب التغيير الطفيف، ولا سيما على المستوى الاعلامي، وبالتالي خلف وراءه تقاليد واجندة اعتاد عليها الكثيرون فكانت هناك مدرسة اعلامية واحدة ترسم الخطاب الاعلامي وهي تصب في خانة التأويل والتوظيف والتسويق للسلوك الاجتماعي الا بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعية التي مكنت الفرد في المجتمع من التفاعل والمشاركة للأحداث الاجتماعية، حينما كان يحصل التغيير كان تعطش الافكار والاقلام الى التعبير قد احدث فعلاً فورياً وحاسماً في لغة الخطاب وادواته، فظهرت لنا عشرات مواقع التواصل الاجتماعية التي عبرت عن الفرد، فضلا عن زيادة تفاعلات الجمهور شيئاً فشيئاً مما احدث جواً من عدم التناسق في فرز المعطى الاعلامي في المجال الاجتماعي والاقتصادي وكذلك السياسي (اخرن، 2019، صفحة 140) حيث تؤدي وسائل الاعلام الرقمي في وقتنا الحاضر دوار بارزا في تغيير القيم وهذا عن طريق دخول مضامينها حياة الأفراد الذي ادى بدوره الى احداث تغييرات في البناء القيمي للمجتمع عن طريق صراع بين القيم التي ينادي البعض بالتحكم بها وتأصيلها، وبين القيم المصطنعة والمنقولة من وسائل الاعلام، وهذا ما يجعل ضرورة الانتباه لهذه القضية ضرورة ملحة عندنا نحن العرب عامة. ويعد الاعلام بوسائله نسقا جزئيا داخل نسق اكبر هو المجتمع الذي يوجد فيه، والمضامين التي ينقلها الاعلام الرقمي اليوم تؤثر في نسق الاجتماعية الاخرى سلبيا او ايجابيا لاسيما النسق القيمي للمجتمع مما يترك اثار كبير في احداث التغييرات الثقافية والمعرفية، خاصة اذا كانت هذه المضامين. وتختلف عن التي يتعامل بها المجتمع وأفكار ومعايير القيم ويمكن لوسائل الاعلام عامة والاعلام الرقمي خاصة ان تؤدي دوار ايجابيا عن طريق فضح القيم الفاسدة داخل المجتمع مما يؤدي الى حدوث تغيير، لان اخفاء مثل هذه القيم وعدم نشرها عبر وسائل الاعلام يؤدي الى التسامح معها وابقائها على حالها، والامثلة

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

كثير على ذلك عن طريق كذلك هناك العديد من القضايا التي تؤثر فيها مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع، وهناك من يعد بعض هذه التأثيرات عيوباً ومنها الحصول على معلومات المستخدم دون إذن مسبق على الرغم من أن أغلب مواقع التواصل الاجتماعي ضمن عقدها مع المجتمع في التسجيل تضمن حرصها على الخصوصية لمعلومات الأشخاص، جميعها وتتعد بعدم نشر معلومات من غير إذن المستخدم، فقط المعلومات التي تتعلق بطبيعة الموقع وخصائص المجتمع كما تعد بمثابة المؤشر على مدى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي، في المجال الفكري والاجتماعي والنفسي

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية: تعد مواقع التواصل الاجتماعي الأداة الإعلامية الأكثر جذبا لفئات المجتمع ، كونه شكل من مستخدمي مجتمعا افتراضيا تخطى كل الأطر المحلية وخرج به إلى الفضاء الكوني وفتح نافذة على العالم وأثر على واقع الاتصال اليومي ،وضع واقع جديد له تداعياته وأبعاده الخاصة هذه التداعيات أفرزت أنماط ممارسة للحياة اليومية الجديدة وأشكال تواصل مستحدثة ونشر ثقافات غريبة . بمعنى أن مواقع التواصل لها تأثير على قيم المجتمع العراقي فقد ساهم في تغيير أنماط الحياة ، وأساليب التربية والتعليم والفهم عن طريق التواصل مع مجتمعات افتراضية والتعرف على ثقافات المجتمعات الأخرى واكتساب قيم استهلاكية متجددة رغم ذلك نجد أن مواقع التواصل لديها العديد من الخدمات والفوائد فهو يتيح متابعة أخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات ،كذلك يفيد الشركات وأصحاب الأعمال في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين من بين المتقدمين ،وهو يتيح الفرصة للصدقة والتواصل كذلك يسمح بتحميل أكثر من مليار صورة شهريا على هذا المواقع وتسجيل مقاطع الفيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني "ومنه فإن هذا الموقع قد قرب المسافات وأزال الحواجز المكانية والزمانية ،وأصبح وسيلة للانفتاح على العالم الخارجي واكتشاف كل ما هو جديد ومختلف قضايا الساعة ،كذلك أصبح وسيلة هامة وأداة لتأثير على الرأي العام ،والتعبير عن قضايا الجمهور والوصول إلى حلول لها ، كذلك تسمح بالتعرف على قيم جديدة وثقافات مختلفة عبر جميع أنحاء العالم ،ويسمح بالتسويق عن طريق عرض المنتجات عن طريق بيعها وإيصال الخدمات والمنتجات إلى المكان المناسب . (الشنقرة، 2014، صفحة 69).

علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بتغير القيم الاجتماعي: ان كل العمليات المتعلقة بالتغير الاجتماعي ومواقع التواصل ومتغيراته تؤدي بالضرورة الى تغيرات في القيم والنسق القيمي ابتداءً . وفي الاتجاهات والمواقف انتهاءً بالتغير في السلوك والذي يعد اخر مراحل التغير واعلاها ، ولكون مواقع التواصل الاجتماعي يسير

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

في ثلاث اتجاهات عند ممارسة التأثير. فلا بد ان تكون القيم والنسق القيمي اولى مهامه ومبادئه التي يمارس فيها هذا الدور من خلال دراستهم حول تأثير تلك المواقع ، فمواقع التواصل الاجتماعي اما ان ينشط القيم والاتجاهات السائدة من خلال التشجيع عليها والحث على الالتزام بها في السلوك الاجتماعي او تدعيم القيم والاتجاهات السائدة فعلاً وازافة الجديد لها ، وتطويرها باتجاه اكثر تأثيراً في حياة الناس او تقوم مواقع التواصل بتحويل القيم والاتجاهات السائدة الى قيم واتجاهات جديدة قد تكون معاصرة ومستقبلية. وهنا يمكن القول ان عملية تغير القيم من أصعب ما يمكن ان تواجهها مواقع التواصل في مجال التغير الاجتماعي وهذه الصعوبات ان كانت موجودة فأكثرها يأتي من سوء عملية التخطيط او في سوء توجيهها. فقد تفشل مضامين او رسائل موجهة الى منطقة ذات ثقافة تقليدية لانها تتعارض مع هذه الثقافة ، والحاجة تظهر هنا الى دراسة العلاقات الاجتماعية والاتجاهات المختلفة سواء منها التي تقوم على قيم عميقة في داخل الشخصية والبناء الاجتماعي والتي لا تتميز بذلك العمق . وتستطيع مواقع التواصل الاجتماعي بعد هذه الدراسة خلق قيم جديدة لم تكن موجودة من قبل اذا أدخل في حياة الشخص موضوعات يهتم بها او اذا كون عنده اهتمامات جديدة وكذلك يمكن من البعض ان يقول ان طبيعة مواقع التواصل الاجتماعي وجمهوره الكبير وظروف الاتصال التفاعلي تميل الى التقليل من احتمال ان الرسائل التي تنقل جماهيرياً بواسطة تلك المواقع سوف تجعل المتلقي يعيد تنظيم معتقداته وآرائه وقيمه الموجودة بشكل جذري وهنا من خلال التعامل الواسع مع هذه المواقع جعل اغلب الناس حتى الذين لم يغادروا اماكن اقامة ابائهم واجدادهم يكسرون جانباً من الروابط بصورة كلية بتقاليد وقيم هذه المناطق وأصبحوا يعرفون بشكل كبير عن أساليب الحياة المختلفة عن أساليبهم بل انهم يحاولون تطبيق كل هذه الأساليب التي يشاهدونها ويسمعون عنها . (بركات، 2018، صفحة 261).

العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي الاجتماعي إزاء المحتوى الهابط: أن العلاقة بين الإعلام والاجتماع علاقة وثيقة تُوصف أحيانا بأنها علاقة اعتمادية تبادلية، وأحد مظاهر هذه العلاقة تبدو بوضوح في أشكال الارتباط بين نظام وسائل الاتصال والقيم الاجتماعية ، فكلا النظامين يعتمد على الآخر في حصوله على مصادره، وفي تحقيق أهدافه، وتعتمد النظم الاجتماعية على الرسائل الإعلامية متخصصه في مجال الاجتماع التي تحمل مضامين موجهة تسعى إلى تقديم القضايا مهمة في المجتمع خلال الأداء الإعلامي بشكل مباشر، حيث يفترض أصحاب هذا الرأي أن وسائل الإعلام تشكل مجرى تدفق المعلومات من النخبة الاجتماعية مباشرة وغير للجماهير من جهة، ونقل مشاكل وطموحات الجماهير إلى النخبة من جهة أخرى اصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، فهذه المواقع تعد سلطة قادرة على التأثير والتغيير، لذا فهي تمارس دورا مميزا وفعالاً في التوعية العادات والقيم للمجتمع، اذ تقوم بتعزيز

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

الوعي الاجتماعي وتدعيم القيم الاجتماعية وتوعية الناس بما يدور حولهم من أحداث ومواقف سواء أكان على المستوى الداخلي ام الخارجي ويساعد في إحداث تغيير جذري في حياة المجتمع، ويتميز بقدرة فائقة في عملية التنشئة الاجتماعية وتكوين ثقافة قيمة ، ويعد الوعي الاجتماعي أساس نجاح المجتمعات واستقرارها ، اذ أن انعدام الوعي الاجتماعي والثقافي للمواطنين يهدد بناء المجتمع الديمقراطي وبرزت مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أدوات التعبير والتغيير في العصر الحديث، فهناك العديد من المجموعات التي ينشئها بعض المدونين والتي من شأنها أن تكسب مؤيدين لمطالب التغيير (المجيد، 2013، صفحة 588) ان تطور تكنولوجيا الاتصال ادت إلى عدد من التغييرات المهمة في بيئة وسائل الاعلام وما لها من تأثير على عملية الديمقراطية فالسؤال الأساس كان ما اذا كانت تلك التغييرات تجعل المواطنين على دراسة بوجهات النظر المتنافسة أو المتناظرة حول قضايا الديمقراطية أو القضايا اجتماعية المختلفة ولكي يتم بناء مجتمع قيمي جيد لابد من تزويد المواطنين بالمعلومات عن الآراء المختلفة فالتعرض لوجهات النظر المختلفة يطور من الآراء المبنية على معلومات وبناء فهم متبادل حيث تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على التنقيف العام وتكوين الآراء والاتجاهات وتقديم الخدمات الإخبارية والحقائق الصادقة والدقيقة، لتساهم في زيادة المعلومات العامة لدى الجمهور في المجالات والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية كافة، من خلال إبراز الرأي والرأي الآخر ضمن حملة تنقيفية مبرمجة قائمة على احترام الرأي والرأي الآخر، وبالتالي تكوين أو تشكيل وعي اجتماعي حقيقي يعبر عن التوجهات القيمية والاجتماعية داخل المجتمع كافة ويؤكد ارتباط الاجتماع كإيدولوجيا بمواقع التواصل الاجتماعي حيث كلما كان هناك اتصال فثمة حتماً إيدولوجيا إذا لم تكن جلية واضحة فضمنية مبطنة بالقطع، فالاتصال - تقنيات مضامين - لا يستتبت في بيئة جرداء أو في فضاء عقيم، بقدر ما هو إفراز السياق الثقافي والاجتماعي المبني بالضرورة في شكله كمكافئ للجوهر على تمثل محدد للذات وتصور معين للكون ، واذا كان من المسلم به في تاريخ تقنيات الاتصال تحديداً، الأداة تبقى في الغالب الأعم وإلى حد بعيد بريئة من الاستعمال الذي يترتب وفق ما تقدمه سوسيولوجيا الاتصال لأنها تبقى لدى وضعها على المحك حمولة رمزية تبني ما نسميه في هذا النص - إيدولوجيا الاتصال (كريشان، 2014، صفحة 44) وتعد مواقع التواصل الاجتماعي سلاحاً استراتيجياً أحدث العديد من التحولات في الإدارة الوعي الاجتماعي داخل المجتمعات وبالأخص تلك البلدان التي عانت ظروف استبدادية، حيث ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي في ظهورها على الساحة الاجتماعية في صياغة شكل جديد للاتصال الاجتماعي؛ مما أسهم في دعم فكرة تبادل الآراء والمعلومات ووجهات النظر بشكل متكافئ، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى دعم فكرة الممارسة الديمقراطية من خلال ما توفره من قدرة على التواصل بين أطراف

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

مختلفة عبر الفضاء الإلكتروني ويمكن تحديد علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي الاجتماعي من خلال ما يأتي

أولاً: نشر الثقافة المجتمعية التي تؤكد قيمة المشاركة وجدواها بالنسبة للمواطن وذلك من خلال أدوات التنشئة الاجتماعية وفي مقدمتها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: توفر القنوات التي تسمح للمواطن بالمشاركة في تشكيل القرارات تخص المجتمع

ثالثاً: يستلزم توسيع نطاق الوعي الاجتماعي أي إحساس المواطن بفاعلية قنوات المشاركة المختلفة، ويتبلور دور وسائل الإعلام في نشر الوعي ويمكن أن تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الطاقات المتوفرة لدى الجمهور ويوجهها ل لبناء إبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك وزيادة مجالات المعرفة لديهم، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، ويمكن لهذه المواقع أيضاً تنمية الوعي الاجتماعي لدى الجمهور تحثهم لاندفاع نحو التغيير والحرية، والتفاعل مع قضايا مجتمعهم الاجتماعية بشكل كبير (همام، 2014، صفحة 157) أن متابعة الشباب للمضامين والمعلومات الاجتماعية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هو دليل على نمو ثقافة المواطن ال التي ستكون وفقاً لسياسة وآراء وتوجهات هذه المواقع الاجتماعية التي يتابعها .

تسويق القيم في مواقع التواصل الاجتماعي: مع ظهور الشبكة العالمية (الانترنت) ظهر مفهوم المجتمعات الافتراضية والتي تكونت من مجموعة مع الافراد الذي يستخدمون شبكة الانترنت ويتعرفون الى اراء بعضهم البعض الاخر ،ويجرون مناقشات حول قضايا متنوعة ومختلفة ،وترمي المجتمعات الافتراضية الى بناء علاقات بين أعضائها عن طريق الشبكة ،وذلك قد تكون بين أعضاء المجتمع الافتراضي علاقة في العالم الواقعي ،واحيانا لا تكون بينهم علاقة مسبقة ولاكن يجري بناء علاقات عن طريق شبكة الانترنت ويتم بناء هذه العلاقات وتنفيذها عن طريق وسائل متعددة كغرفة المحادثة والتخاطب والمنتديات وغيرها ويطلق على المجتمع الواقعي مصطلح مجتمع الانطباعات الدافئة ، بينما يطلق على مجتمع الافتراضي مجتمع الانطباعات الباردة كدلالة على أهمية لغة الجسد والتي لا تظهر في المجتمع الافتراضي (صبرة، 2020، صفحة 197) وقد أدت التغييرات التكنولوجية الى سلسلة من التوابع والانعكاسات في حياة المجتمع ،سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او ثقافية ومن هذه الانعكاسات الاتي

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

1. زيادة الترابط بين بقاع العالم والاعتماد المتبادل بين الأطراف الرئيسية لهذا التقدم العلمي والتكنولوجي ، فضلا عن التراكم الكبير في المعلومات والمعارف العلمية والتقنية

2. الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة في مجالات الحياة المختلفة ، وتطور تقانة الآلات المتناهية في الصغر ، والأجهزة عالية الطاقة ذات التكلفة الزهيدة ، والتي من المتوقع أن تقلب النظم الاقتصادية والاجتماعية رأسا على عقب

3. إحداث تغييرات في البني الاجتماعية، لأن التقدم التكنولوجي سيعوض عن العمالة التي تطلبها الصناعة الآلية الكبيرة، ومن ثم صار ذلك مصدرا للبطالة وخاصة بين الافراد، الأمر الذي أدى إلى وجود فراغ كبير في الطبقة المؤثرة في المجتمع، ومن ثم أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التي تتعارض مع القيم المطلوبة في المجتمع، فاتجه الافراد، إلى العنف للتفيس عن الطاقة الموجودة في داخلهم واتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة، لأن المجتمع لم يحقق لهم أهدافهم، كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسؤولية، وإذا كانت هذه بعض السلبيات إلا أن الثورة العلمية. والتكنولوجية أدت إلى ظهور وظائف جديدة ت تماشي مع هذا التقدم .

4. أن التقدم التكنولوجي والعلمي أدى إلى إعادة النسق القيمي الموجود، إذ بدأت كثير من القيم بالانتشار بين الشباب، لاسيما تلك المرتبطة بالسلام والمحبة واحترام المجتمع وحمايتها، وبدأت الدعوة الى قيم إنسانية جديدة .

وتعد القيم من المعايير المهمة التي تحرك سلوك الفرد وتتحكم به إلى درجة كبيرة، ، إذا إن افتقار الفرد إلى الإيمان بقيم معينة يصبح الفرد مبهم ،وذا كانت القيم تمتلك أنسان مثل هذه الأهمية في حياة المجتمع وتطوره فلا بد للقيم من أن تصبح جزءا من التكوين النفسي والعقلي للفرد، كي تكون موجهه للسلوك (فهمي، 2019، صفحة 3) .

النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية

تعد النتائج والتفسير هما محصلة البحث والإسهام العلمي المتوقع من الدراسة ؛ ولذلك بعد خطوة تحليل البيانات، قام الباحث باستخراج النتائج ، وتفسيرها في ضوء الإطار النظري ، وإبراز مدى تحقق فروض الدراسة الراهنة، وقد حاول الباحث معرفة اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من منشورات المحتوى الهابط

جدول رقم 1

يبين جنس المبحوثين

البدائل	التكرار	ك	%
ذكر	63	63	63
أنثى	37	37	37
المجموع	100	100	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع المبحوثين ، وقد جاء في الترتيب الأول ذكر بنسبة 63 %، يليها أنثى بنسبة 37%، وتشير النتائج إلى تفوق أعداد الذكور على الإناث في التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (2)

يوضح نوع الكلية للمبحوثين

البدائل	التكرار	ك	%
نظرية	51	51	51%
عملية	49	49	49%
المجموع	100	100	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الكلية التي ينتمي إليها الطلبة - عينة الدراسة- قد جاء في الترتيب الأول كلية نظرية بنسبة بلغت 51 %، يليها كلية عملية بنسبة بلغت 49 %

جدول رقم 4

يبين محل سكن المبحوثين

البدائل	التكرار	ك	%

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

82	82	ريف
18	18	حضر
100	100	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى محل الإقامة ، وقد جاء في الترتيب الأول حضر بنسبة بلغت 82% وفي الترتيب الأخير جاء ريف بنسبة بلغت 18%

جدول رقم 5

يبين محل السكن للمبحوثين

البدائل	التكرار	ك	%
سكن خاص	33	33	33%
بيت عائلة	60	60	60%
سكن جامعي	7	7	7%
المجموع	100	100	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى محل السكن، وقد جاء في الترتيب الأول بيت عائلة بنسبة بلغت 60%، يليها سكن خاص بنسبة بلغت 33%، وجاء الترتيب الأخير بنسبة سكن جامعي بنسبة بلغت 7%.

جدول رقم 6

يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

البدائل	التكرار	ك	%
أعزب	41	41	41%
متزوج	42	42	42%
مطلق	17	17	17%

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

المجموع	100	%100
---------	-----	------

تشير بيانات الجدول السابق إلى الحالة الاجتماعية للمبحوثين، وقد جاء في الترتيب الأول متزوج بنسبة بلغت %42، يليها اعزب بنسبة بلغت %41، وفي الترتيب الثالث جاء مطلق بنسبة بلغت %17

جدول رقم 7

يبين نوع الديانة للمبحوثين

البدائل	التكرار	ك	%
مسلم	100	100	%100
غير مسلم	0	0	%0
المجموع	100	100	%100

تشير بيانات الجدول السابق إلى نوع الديانة ، وقد جاء في الترتيب الأول مسلم بنسبة بلغت %100 وفي الترتيب الأخير جاء غير مسلم بنسبة بلغت %0

جدول رقم 9

يبين الحالة الاجتماعية لمستوى دخل الاسرة

البدائل	التكرار	ك	%
جيد	41	41	%41
متوسط	42	42	%42
ضعيف	17	17	%17
المجموع	100	100	%100

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

تشير بيانات الجدول السابق إلى الحالة الاجتماعية للمبحوثين، وقد جاء في الترتيب الأول متوسط بنسبة بلغت 42%، يليها جيد بنسبة بلغت 41%، وفي الترتيب الثالث جاء ضعيف بنسبة بلغت 17%

جدول رقم 10

ما معدل تعرضك للانترنت ؟

المجموع	أنثى		ذكر		التكرار البدائل
	%	ك	%	ك	
	70%	70	30%	30	دائما.
	30%	30	20%	20	أحيانا
	0	0	0	0	نادرا.
	100	100	50	50	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل تعرض الطلبة للانترنت، وجاء في الترتيب الأول دائما بنسبة بلغت 40%، يليها أحيانا بنسبة بلغت 20%، وفي الترتيب الثالث جاء نادرا بنسبة بلغت 0%، وتؤكد تلك النتيجة إلى كثافة استخدام الشباب للإنترنت، نظراً لسهولة استخدامها، وإتاحتها التفاعلية على مختلف المنشورات والأحداث، والتواصل مع مختلف الأصدقاء على مستوى أنحاء العالم، وقد فرضت منشورات مواقع التواصل الاجتماعي واقعا إعلاميا جديدا، حيث أتاحت للقراء ظهور نوع جديد من الخدمة الاعلامية.

جدول رقم 11

ما هي اهدافك من استخدام الإنترنت.

%	ك	التكرار	البدائل
53%	53		متابعة مواقع التواصل الاجتماعي.
7%	7		شراء أي منتجات.
11%	11		ارسال رسائل.

قراءة جرائد ومجلات.	4	%4
التعلم عن بعد.	25	%25

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهداف استخدام المبحوثين للإنترنت، وجاء في الترتيب الأول متابعة مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة بلغت 53% يليها التعلم عن بعد بنسبة بلغت 25% وفي الترتيب الثالث جاء إرسال الرسائل بنسبة بلغت 11% وفي الترتيب الرابع جاء شراء أي منتجات بنسبة بلغت 7% وفي الترتيب الخامس جاء قراءة جرائد ومجلات بنسبة بلغت 4% وتشير النتائج إلى تنوع أهداف المبحوثين عند استخدام الإنترنت، وكذلك أهمية تصفح محتويات ومواضيع مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت .

جدول رقم 12

ما الأوقات التي تكون متصلا بها بالإنترنت وتصفح محتوياته الاعلامية

البدائل	التكرار	ك	%
مساء.	77	77	%77
ليس لي وقت محدد.	23	23	%23
المجموع	100	100	%100

توضح بيانات الجدول السابق الأوقات التي يكون فيها المبحوثين متصلين بالإنترنت، وجاء في الترتيب الأول مساء بنسبة بلغت 77% وفي الترتيب الأخير ليس لي وقت محدد بنسبة بلغت 22% ويرى الباحث أن الإنترنت في عصرنا الحالي هو السبب الرئيس لأرق النوم، فتعمق الشخص بالإنترنت يؤدي إلى حدوث اضطرابات النوم، وخصوصاً بعد الانخراط في مواقع التواصل الاجتماعي، والمحادثات الليلية مع الشريك أو الأصدقاء.

جدول رقم 13

ما معدل تعرضك لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار	ذكر	أنثى	المجموع

ك	%	ك	%	ك	%	
41	%41	33	%33	74	%74	دائماً.
11	%11	9	%9	20	%20	أحياناً
0	%0	6	%6	6	%6	نادراً.
52	%52	48	%48	100	%100	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع معدل تعرض الباحثين لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في الترتيب الأول دائماً بنسبة بلغت 41 %، يليها أحياناً بنسبة بلغت 11 %، وفي الترتيب الثالث جاء نادراً بنسبة بلغت 6 %، وتؤكد تلك النتيجة إلى كثافة استخدام الشباب للإنترنت، نظراً لسهولة استخدامها، وإتاحتها التفاعلية على مختلف المنشورات والأحداث، والتواصل مع مختلف الأصدقاء على مستوى أنحاء العالم

جدول رقم 14

ما الوقت الذي تقضيه في تصفح محتوى مواقع التواصل الاجتماعي يوميا ؟

المجموع		عملية		نظرية		التكرار	البدايل
ك	%	ك	%	ك	%		
30	%30	14	%14	16	%16		أقل من ساعة.
44	%44	11	%11	33	%33		من ساعة إلى أقل من ساعتين.
19	%19	5	%5	14	%14		من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.
7	%7	3	%3	4	%4		أكثر من أربع ساعات في اليوم.
0	%0	0	0	0	0		أخرى تذكر.
100	%100	33	%33	67	%67		المجموع

توضح بيانات الجدول السابق إلى الوقت الذي يقضيه الباحثين في تصفح منشورات محتوى مواقع التواصل الاجتماعي يوميا وفقا لنوع الكلية التي ينتمي إليها، وجاء في الترتيب الأول من ساعة إلى أقل من ساعتين

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

بنسبة بلغت 33%، يليها أقل من ساعة بنسبة 16%، وفي الترتيب الثالث جاء من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة بلغت 14%، وفي الترتيب الرابع جاء أكثر من أربع ساعات في اليوم بنسبة بلغت 4%، وفي الترتيب الأخير جاء أخرى تذكر بنسبة بلغت 0%

جدول رقم 15

ما اهم المواقع التي تترد عليها من بين مواقع التواصل الاجتماعي

البدائل	التكرار ك	%
تيك توك	30	30%
انستكرام	26	26%
فيسبوك	24	24%
يوتيوب	13	13%
تويتر	7	7%
اخرى تذكر	0	0%
المجموع	100	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى ترتيب مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً لدى المبحوثين، وجاء في الترتيب الأول موقع تيك توك بنسبة بلغت 30%، وجاء في الترتيب الثاني موقع انستكرام بنسبة 26%، جاء في الترتيب الثالث موقع فيس بوك بنسبة بلغت 24%، وفي الترتيب الرابع جاء موقع يوتيوب بنسبة بلغت 13% وفي الترتيب الخامس جاء موقع تويتر بنسبة بلغت 7% وتشير النتائج إلى أهمية التيك توك كأكثر موقع يتابعه أغلب المبحوثين.

جدول رقم 16

ما أسباب ودوافع استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارات	البدائل	موافق	محايد	معارض

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

ك	%	ك	%	ك	%
11	11%	5	5%	3	3%
19	19%	4	4%	2	2%
21	21%	5	5%	1	1%
18	18%	1	1%	0	0%
9	9%	1	1%	0	0%
78	78%	16	16%	6	6%

تشير بيانات الجدول رقم (16) إلى تنوع أسباب ودوافع استخدام المبحوثين للمواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في الترتيب الأول عبارة لمتابعة اهم المواضيع الاجتماعية، بنسبة 21%، وجاء في الترتيب الثاني عبارات لانها توفر قدر عالي من التفاعلية و سهولة الاستخدام بنسبة 19% وجاء في الترتيب الثالث عبارة للتعبير عن آرائي الاجتماعية بنسبة 18 % وجاء في الترتيب الرابع عبارات لمعرفة الأخبار السياسية والاقتصادية و الرياضية و الفنية بنسبة 11% وجاء في الترتيب الخامس عبارات سرعة نشر المحتوى الاعلامي بنسبة 9%

جدول رقم 17

من وجهة نظرك ما هي الاثار الوجدانية المترتبة على استخدام المحتوى الهابط من قبل بعض الأطراف

التكرار	ك	%	البدائل
41	41	41%	الفتور العاطفي
42	42	42%	الخوف و القلق
17	17	17%	الدعم المعنوي والاعتراب
100	100	100%	المجموع

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآثار الوجدانية المترتبة على استخدام المحتوى الهابط من قبل بعض الأطراف ، وقد جاء في الترتيب الأول الخوف و القلق بنسبة بلغت 42%، يليها الفتور العاطفي بنسبة بلغت 41%، وفي الترتيب الثالث جاء الدعم المعنوب والاعتراب بنسبة بلغت 17%

جدول رقم 18

من وجهة نظرك ما هي الآثار السلوكية المترتبة لدى بعض الأشخاص لاستخدام المحتوى الهابط

البدائل	التكرار	ك	%
التنشيط	66	66	66%
الخمول	34	34	34%
المجموع	100	100	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآثار السلوكية المترتبة لدى بعض الاشخاص لاستخدام المحتوى الهابط ، وقد جاء في الترتيب الأول التنشيط بنسبة بلغت 66%، يليها الخمول بنسبة بلغت 34%

جدول رقم 19

ما هي الآثار المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من المحتوى الهابط

البدائل	التكرار	ك	%
الآثار المعرفية	23	23	23%
الآثار السلوكية	55	55	55%
الآثار الوجدانية	22	22	22%
المجموع	100	100	100%

تشير بيانات الجدول السابق الآثار المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي في الحد من المحتوى الهابط ، وقد جاء في الترتيب الأول الآثار السلوكية بنسبة بلغت 55%، يليها الآثار المعرفية بنسبة بلغت 23%، وفي الترتيب الثالث جاءت الآثار الوجدانية بنسبة بلغت 22%

جدول رقم 20

من وجهة نظرك ماهي الخصائص و السمات التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من البرامج

معارض		محايد		موافق		البدائل	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك		
%3	3	%5	5	%11	11		الحالة
%2	2	%4	4	%19	19		الاشارة
%1	1	%5	5	%21	21		ارتفاع نسبة المشاهدة
%0	0	%1	1	%18	18		تنوع الجمهور المستهدف
%0	0	%1	1	%9	9		التفاعل مع المشاهد
%6	6	%16	16	%78	78		المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (16) إلى الخصائص و السمات التي تميز مواقع التواصل الاجتماعي عن غيرها من البرامج ،وجاء في الترتيب الأول عبارة ارتفاع نسبة المشاهدة، بنسبة 21%، وجاء في الترتيب الثاني عبارات الاشارة بنسبة 19% وجاء في الترتيب الثالث عبارة تنوع الجمهور المستهدف بنسبة 18% وجاء في الترتيب الرابع عبارات الحالة بنسبة 11% وجاء في الترتيب الخامس عبارات التفاعل مع المشاهد بنسبة 9%

جدول رقم 21

من وجهة نظرك ما هي المبررات من استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي

معارض		محايد		موافق		البدائل	العبارات
%	ك	%	ك	%	ك		
%3	3	%5	5	%11	11		بعد المسافات بين الاهل و الاقارب
%2	2	%4	4	%19	19		المشكلات الاسرية

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

تفشي البطالة	21	%21	5	%5	1	%1
اوقات الفراغ	18	%18	1	%1	0	%0
الهروب من الواقع	9	%9	1	%1	0	%0
المجموع	78	%78	16	%16	6	%6

تشير بيانات الجدول رقم (16) إلى المبررات من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء في الترتيب الأول عبارة تفشي البطالة، بنسبة 21%، وجاء في الترتيب الثاني عبارات المشكلات الاسرية بنسبة 19% وجاء في الترتيب الثالث عبارة اوقات الفراغ بنسبة 18% وجاء في الترتيب الرابع عبارات بعد المسافات بين الاهل والاقارب بنسبة 11% وجاء في الترتيب الخامس عبارات الهروب من الواقع بنسبة 9%

جدول رقم 22

من وجهة نظرك هل يساهم تسويق القيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي للحد من المحتوى الهابط

المجموع	عملية		نظرية		التكرار	البدايل
	ك	%	ك	%		
30	30	%30	14	%14	16	زيادة الترابط بين بقاع العالم
44	44	%44	11	%11	33	الاتجاه المتزايد نحو استخدام الالة في مجالات الحياة المختلفة
19	19	%19	5	%5	14	احداث تغييرات في البنى الاجتماعية
7	7	%7	3	%3	4	التقدم التكنولوجي و العلمي ادى الى اعادة النسق القيمي الموجود
0	0	%0	0	0	0	أخرى تذكر.
100	100	%100	33	%33	67	المجموع

توضح بيانات في الجدول السابق إلى تسويق القيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي للحد من المحتوى الهابط وفقا لنوع الكلية التي ينتمي إليها، وجاء في الترتيب الأول الاتجاه المتزايد نحو استخدام الالة في مجالات الحياة المختلفة بنسبة بلغت 33%، يليها زيادة الترابط بين بقاع العالم بنسبة 16%، وفي الترتيب الثالث جاء

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1

من احداث تغييرات في البنى الاجتماعية بنسبة بلغت 14%، وفي الترتيب الرابع جاء التقدم التكنولوجي و العلمي ادى الى اعادة النسق القيمي الموجود بنسبة بلغت 4%، وفي الترتيب الأخير جاء أخرى تذكر بنسبة بلغت 0%

النتائج العامة للدراسة:

1. أكدت النتائج أهمية أن يضطلع القائم بالاتصال دائماً بمسؤولية اجتماعية، بداية من عملية جمع المعلومات و الافكار وصولاً إلى مرحلة إعداد المحتوى؛ لذلك فهو يقوم بدوره الرقابي على مختلف المؤسسات الاعلامية، مع تقديم مؤشرات عن معدلات التقدم والتنمية دون تدني.
2. أوضحت النتائج أهمية مواقع التواصل الاجتماعي، التي يقع على عاتقها دور كبير خصوصاً وقت الأزمات؛ لما لها من قدرات هائلة على التأثير في سلوكيات الجمهور، ولما لها من مسؤولية مجتمعية في توعية الجمهور وإرشاده.
3. تنوع أهداف الطلبة عند استخدام الانترنت، وكذلك أهمية تصفح المحتوى على شبكات التواصل الاجتماعي .
4. كثافة استخدام الطلبة للإنترنت في فترات متنوعة، وارتفاع معدل تعرضهم لمنشورات مواقع التواصل الاجتماعي رغم قلة الزمن المحدد لمتابعتها، وإتاحتها التفاعلية على مختلف المنشورات والأحداث، والتواصل مع مختلف الأصدقاء على مستوى أنحاء العالم، وقد فرضت مواقع التواصل الاجتماعي واقعا إعلاميا جديدا، حيث أتاحت للمتصفح ظهور نوع جديد من الخدمة الاعلامية من خلال تقديم موضوعات اجتماعية مختلفة
5. كثافة تصفح الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام، والتركيز على تطبيق التيك توك-بشكل خاص- من خلال التصفح بالموبايل، الذي يعمل بالأنظمة الذكية لسهولة استخدامها واتصالها بالإنترنت بشكل مباشر في أي مكان.
6. أشارت النتائج إلى ارتفاع السلبيات أو الآثار المتحققة لدى الطلبة والناجمة عن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي على المستوى المعرفي والسلوكي والوجداني .
7. تشير النتائج إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على سلوك المتلقين، وكذلك أهمية مسؤوليتها المجتمعية في توعية الجمهور او تضليله

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة

واسط بتاريخ 2023/7/1

8. ارتفاع مستوى تأثير الفراغ الفكري، وضعف الثقافة العامة والدينية على وقوع الشباب فريسة في التطرف الفكري نتيجة تعرضهم لمنشورات المحتوى الهابط عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
9. انخفاض مستوى ثقافة الطلبة نتيجة تأثرهم وتفاعلهم مع محتويات مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة .

المراجع

Laurie charnigo .(2007). *the Impact of adigital trend on academic libries* .uk .
. Information Technolgy and libraries

إبراهيم بعزیز. (2021). دور وسائل الاعلام الجديدة في تحويل المتلقي الى مرسل وظهور صحافة المواطن .
تونس: مجلة الإذاعات العربية.

إبراهيم عزیز. (2012). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية*. الجزائر: دار الكتاب الحديث.

اسلام عبد العاطي. (2019). *المجتمع والمؤثرات الرقمية*. القاهرة : الازهرام .

السيد عمر، امام حسين خليل، ايمان سند، ايمان نور الدين الشامي، جمال قطب، حنان عبد المجيد. (2013).
التأصيل والممارسات المعاصرة المجلد الثاني. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

السيد ميرفت الطرابيشي وعبدالعزیز. (2006). *نظريات الاتصال*. القاهرة: دار النهضة العربية،.

تيسر مشارفة. (2013). *مبادئ بالاتصال، ط2*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع-الإردن.

تيسر مشارفة146. (بلا تاريخ).

حسن الفاتح. (2020). *حسن الفاتح، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الاجتماعية*. بغداد: المجلة العربية للعلوم التربوية .

حسن عماد مكاوى. (2012). *نظريات الإعلام*. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع،.

حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد. (2004). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة واسط بتاريخ 2023/7/1
- حسنيين شفيق. (2010). *الإعلام التفاعلي*. القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر .
- خليل علي الشنقرة. (2014). *الإعلام الجديد شبكات التواصل الإجتماعي*. عمان: دار اسامة للنشر .
- رضا عكاشة. (2019). *تأثيرات وسائل الإعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة*. الجيزة: المكتبة العالمية للنشر والتوزيع.
- زاهر رامي. (2019). *استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العالم العربي* . عمان: مجلة التربية، جامعة عمان الاهلية .
- سمير توفيق صبرة. (2020). *التسويق الالكتروني* . عمان: دار الاعصار العلمي للنشر .
- شيماء ذو الفقار حامد زغيب. (2010). *استخدام موقع التدوين المصغر (تويتر) في تغطية الانتخابات التشريعية*. القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الإعلام.
- عادل همام. (2014). *الإعلام وتوجهاته المعاصرة* . عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.
- عبد الأمير الفيصل. (2014). *دارسات في الاعلام الالكتروني، الطبعة الأولى* . القاهرة: دار الكتاب الجامعي للنشر .
- عبدالله قاسم محمود باشا كريشان. (2014). *أثر الثورة المعلوماتية الإعلامية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الاردني*. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
- عقيل عباس. (2023). *المحتوى الهابط في العراق*. بغداد: موقع سكاى نيوز عربية.
- علي عبد الفتاح كنعان. (2015). *الإعلام الالكتروني*. عمان: دار الأيام للنشر .
- فيصل حسين بركات. (2018). *دور الإعلام في الدول النامية*. القاهرة: النهضة العربية.
- كامل القيم و اخرون. (2019). *الاعلام والحرب في مصانع السياسة الامريكية* . عمان: الفكر للنشر .
- ليلي فرج محمود فرج. (2012). *العلاقة بين استخدام المكفوفين للإذاعة ومستوى معرفتهم بالأحداث الجارية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة*. القاهرة: جامعة القاهرة.
- مصطفى ال سيف. (2021). *مفاهيم الاعلام الحديث*. بغداد: دار النهضة للطباعة والنشر .

وقائع المؤتمر العلمي السابع تحت شعار (العلوم الانسانية بين التحديات الراهنة والافاق المستقبلية) الذي اقامته كلية الآداب في جامعة
واسط بتاريخ 2023/7/1
نور هان منير حسن فهمي. (2019). *القيم الدينية للشباب في منظور الخدمة الاجتماعية*. الاسكندرية: المكتب
الجامعي الحديث .

ياسين عبدالله. (2020). *الاعلان مابعد الحداثة*. الاسكندرية: دار المعارف.